حادثة المناخور(١٨٢٥-١٨٢٨)م

The Manakhor Incident

أ.م.د. فاطمة فالح جاسم الخفاجي/
م. فاطمة عبد الجليل ياسر الغزي

جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

Asst. Prof. Dr. Fatima Falih Jassim Al-Khafaji
Lect. Fatima Abdul-Jalil Yasir Al-Ghizzi

University of Dhi Qar
College of Education for Human Sciences،
Dept. of History

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الملخص

شهدت مدينة كربلاء في الربع الثاني من القرن التاسع عشر أحداثًا سياسية كثيرة وكان أهمها حادثة المناخور(١٨٢٥ -١٨٢٨)، إذ ساعدت هذه الحادثة على إذكاء روح المقاومة والوعي الوطني لدى أبناء مدينة كربلاء، ويعود السبب في ذلك الى محاولة الوالي داود باشا في فرض سيطرته ونفوذه على المدينة.

كانت مدينة كربلاء بعيدة عن السلطة الفعلية المباشرة في بغداد، إذ كانت تتمتع بحكومة محلية ثلاثية التشكيل متمثلة بالمناصب: النقيب وسادن الروضة الحسينية والحاكم، واستمر هذا الوضع على ما هو عليه حتى مجيء الوالي داود باشا الى سدة الحكم في بغداد.

وتمثل تسلط الوالي على المدينة من خلال تعيين حاكمٍ للمدينة تمثل بفتح الله خان الذي اشتهر بين الكربلائيين بانه سيء السلوك والمعاملة معهم ومع زوار العتبات المقدسة، ونتيجة لهذا الأمر انتفض أبناء المدينة ضد فتح الله خان مما أدى الى قتله مع جنوده، ولم يكتف الوالي بهذا الحد من التسلط بل استمر في تنصيب حاكمٍ جديدٍ على المدينة وهو علي أفندي الذي جاء بعد عقد الصلح بين زعماء ووجهاء كربلاء مع الوالي الذي اشترط عليهم مساعدة الحاكم الجديد، وأراد الوالي من هذا الأمر ترسيخ النفوذ العثماني في المدينة، ولم يختلف علي أفندي عن سلفه فتح الله خان في تعامله مع أبناء مدينة كربلاء وزوارها، مما أدى الى مهاجمة أهالي كربلاء مقر اقامته وقتله مع ابنه الأكبر.

وأصر الوالي على فرض نفوذه وسيطرته على مدينة كربلاء وخاصة بعد فرض سيطرته المباشرة على مدينة الحلة عام ١٨٢٤ ، واتخذ أسلوب التعيين والإقالة المتكررة لوجهاء وزعماء المدينة وسيلة لزرع بذور التفرقة بين أبناء مدينة كربلاء، وتم له الأمر

بعد إقالة النقيب حسين آل دراج وتعيين السيّد وهاب آل طعمة الذي جعل في يده السلطات الثلاثة المتمثلة بالنقابة والسدانة والحاكم على المدينة، مما أدى الى انقسام المدينة الى قسمين قسم من الأهالي مع السيّد حسين آل دراج وقسم وقفوا الى جانب السيّد وهاب آل طعمة مما أدى الى الصراع والاقتتال بين الطرفين الذي انتهى بإلقاء القبض على السيّد وهاب آل طعمة، وكانت هذه الحادثة السبب المباشر في ارسال داود باشا قواته بقيادة سليمان المناخور عام ١٨٢٥ وفرض حصار على المدينة لمدة أربع سنوات وتخللها عشر وقائع بين الطرفين والتي انتهت بعقد صلح بين الجانبين عام ١٨٢٨ .

الكلمات المفتاحية: تاريخ كربلاء، حادثة المناخور، داود باشا.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع (٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

Abstract

In the second quarter of the 19th. century، Karbala witnessed many political events، the most important of which was the (Manakhor Incident) (1825-1828). This incident stimulated resistance and national awareness in people in Karbala.

Karbala was somehow far from the central government of Baghdad، living under a three-position local government of: the head، the custodian of Imam Al-Hussein Shrine، and the ruler. This was the situation till Dawud Pasha came to rule Baghdad. He overruled the city by appointing a ruler named Fathullah Khan، known for his bad actions and manners towards local residents and pilgrims to the Shrines، as well. Subsequently، the local residents of Karbala rose up against Fathullah Khan and his fellow soldiers، who were all killed in the uprising. Another ruler was appointed to Karbala; Ali Afandi، who came after a reconciliation between the local residents and leaders and Dawud Pasha. This reconciliation stated that the residents and their leaders were conditioned to help the new ruler; in a step to firm up the Ottoman control over Karbala. Yet، Ali Afandi was not different; locals and their leaders attacked and killed him with his elder son because of the same ruthless policy and disregard he followed against them.

Dawud Pasha determined to control over Karbala، after he succeeded in controlling Hilla in 1842. He resorted to re-appointing and re-discharging local leaders to break up the residents. He succeeded in that action after discharging the local head Hussein Al-Darraj and appointing Sayyed Wahab Al-Tu'ma، giving him the three positions: the head، the custodian، and the local ruler. In view of that، local people were divided to those who stood with Sayyed Hussein Al-Darraj and those who were with Sayyed Wahab

Al-Tu'ma. This division led to the fight between the two parties and to arresting Sayyed Wahab Al-Tu'ma. That was the main reason which pushed Dawud Pash to send his troops under Sulaiman Al-Manakhor، who beleaguered the city for four years which witnessed ten incidents of fighting. A reconciliation was made later between the two parties، the locals and the troops، in 1828.

Key Words: History of Karbala، Al-Manakhor Incident، Dawud Pasha.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

المقدمة

عاشت مدينة كربلاء سنوات عجاف إبان الحكم العثماني على العراق ١٥٣٤-١٩١٨، حيث لحق المدينة اعتداءات وهجمات متعددة اختلفت ظروفها وأسبابها ونتائجها بحسب الوضع الذي تعيشه المدينة وردود فعل أهلها اتجاه تلك الاعتداءات[١].

شكلت حادثة الميراخور(المناخور) واحدة من أبرز تلك الأحداث ذات الصدى والأثر العميقين على واقع المدينة وأهلها، حيث استمر حصار المدينة ثلاث سنوات، عانت خلالها الأمرّين جراء ما لحقها من وقائع كان(السلب والنهب والقتل والتهجير) نصيب عدد غير قليل من أهالي المدينة.

وقف الكربلائيون موقف المدافع عن المدينة وممتلكاتها بكل ما امتلكوه من قوه، الأمر الذي دفع الباحث لدراسة ردود الأفعال تلك وتسليط الضوء على الموقف الحكومي الرسمي منها متمثلًا بداود باشا الذي لم يدخر جهدًا في محاصرة المدينة وحربها في محاولة إعادة هيبة الحكومة لها.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث فضلًا عن المقدمة والخاتمة، تطرق المبحث الاول الى (الأوضاع العامة في مدينة كربلاء (١٨١٧-١٨٢٤) ومن خلاله تم التعرف على الأوضاع والأحداث السياسة التي عاشتها كربلاء في عهد الوالي داود باشا، والتدخل السافر من قبله في الحياة السياسية للمدينة المقدسة، أما المبحث الثاني فقد درس (استعدادات أهالي كربلاء لمواجهة قوات داود باشا) الذي سلط الضوء على أهم الأساليب والوسائل التي اعتمد عليها أهالي كربلاء من أجل تنظيم دفاعاتهم بوجه قوات داود باشا والتي لم تقتصر على فئة الشباب فقط بل شملت الكبار بالعمر والنساء والتي تشكلت على شكل فرق عسكرية موزعة على أهم

المناطق في المدينة مما يسهل السيطرة على مداخل المدينة وسهولة ارسال الامدادات العسكرية، فيما جاء المبحث الثالث تحت عنوان (وقائع الحادثة) ليعطي تفصيلًا واضحًا عن أهم الوقائع الحربية التي دارت بين أهالي كربلاء وقوات الوالي داود باشا والتي كانت عددها عشرة وقائع وانتهت بعقد صلح عام ١٨٢٨ .

واعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والمجلات الأكاديمية التي رفدت البحث بمعلومات قيمة ومهمة ومفيدة مما سهل عملية انجاز البحث والتي كان لها إسهام واضح في البحث.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

المبحث الاول:

الأوضاع العامة في مدينة كربلاء قبيل الحادثة

استولى داود باشا[٢] على الحكم في العراق بعد اغتيال سعيد باشا[٣] عام ١٨١٧م[٤]، وعند توليه الحكم كانت الفوضى ضاربه أطنابها، وواجهته مشاكل متعددة أهمها انتفاضة العشائر ولاسيما في الفرات الأوسط[٥]، فضلًا عن الوضع الأمني السيِّئ في مناطق متعددة الذي كانت تمزقه الحروب الأهلية مما أدى إلى توتر العلاقات مع بلاد فارس[٦]، ولهذا أدرك عدم استطاعته الوقوف أمام كل هذه المشاكل في آنٍ واحد[٧]، وفي المقابل طمع داود باشا في الاستقلال بالعراق بعد أن شاهد ضعف الدولة العثمانية، فنظم جيشًا قويًا مزودًا بأسلحة وأخذ بدعوة الناس الى طاعته[٨].

سعى داود باشا لفرض سيطرته المباشرة على المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء التي كانت تتمتع في تلك الحقبة، بحكومة محلية ثلاثية الأطراف والتشكيل، يترأسها نقيب الأشراف[٩] وسادن الروضة الحسينية[١٠] وحاكم يعينه والي بغداد، وكانت الحياة السياسية في المدينة تتشكل على وفق توازن هذه القوى إذ يتنقل مركز الثقل السياسي بين النقيب والسادن، بينما يمنح ممثل الوالي العثماني سلطة الحكم العثماني للمدينة فحسب[١١]. ومن ثم كان الحكم العثماني للمدينة اسميًا وأن السلطة الفعلية كانت بيد نقيب الأشراف وسادن الروضة الحسينية لما لهاتين القوتين من نفوذ واسع في الأوساط الكربلائية.

تمثلت خطة داود باشا الإخلال بتوازن القوى عن طريق نقل السلطة الفعلية في المدينة الى ممثله فيها، إذ عُيّن فتح الله خان حاكمًا على كربلاء في ١٤ اب ١٨١٩ وأرسل معه حامية مؤلفة من(٥٠٠) جندي من حامية البانية(أرناؤوطية)[١٢]، وثم

أصدر فرمانًا[١٣] بتولي السيّد حسين بن مرتضى آل دراج الحسيني نقابة أشراف مدينة كربلاء، وأبقى سدانة الروضة الحسينية بيد السيّد محمد علي بن عباس بن نعمة الله الحسيني وسدانة الروضة العباسية بيد السيّد سلطان بن ثابت آل ثابت[١٤].وبهذا العمل حاول الوالي داود باشا ربط مدينة كربلاء ببغداد بشكل مباشر من خلال تفعيل دور الحاكم العثماني فيها والتقليل من النفوذ السياسي للقوى الأخرى المتمثلة بنقيب الأشراف وسادن الروضة الحسينية.

غير أن الحاكم الجديد كان سيّئ السلوك مع الكربلائيين وكان يعمل على جرح شعورهم الديني، إذ اتخذ من ساحة صحن الروضة الحسينية ملعبًا للعب مع أفراد حاميته، ومشى بحذائه في إيوان الذهب الكبير ولم يجرؤ أحد على ممانعته، ثم فرض على الكربلائيين الضرائب الباهظة وأرسل جواسيسه الى دور السكان ليمنعوا إقامة الشعائر الدينية، فكان أفراد الحامية بهذه الحجة يدخلون الدور ويعبثون فيها فسادًا ويهتكون الأعراض ويسلبون ما في الدور كما تعرض زوار العتبات المقدسة الى السلب والنهب والاعتداء فضلًا عن فرض الضرائب عليهم[١٥]، مما دفع أهالي كربلاء الى رفع شكوى الى داود باشا عن الاعتداءات التي يرتكبها جندهم كلّ يوم، ولم يعرهم أذنًا صاغية[١٦].

ساعدت الأعمال والممارسات التي قام بها الحاكم فتح الله خان وجنوده في مدينة كربلاء على تأليب الرأي العام الكربلائي ضد الحكومة العثمانية، إذ كان الكربلائيون على استعداد للثورة ضد الحاكم فتح الله خان وجنوده، وقرّر بعض زعماء المدينة التخلص من الحاكم وتم وضع خطه لاغتياله وذلك باستدراجه الى وليمة تقام في إحدى البساتين الواقعة في ضواحي مدينة كربلاء[١٧].

وافق الحاكم على هذه الدعوة وجاء هو وحاميته العسكرية الى وليمة الغداء، فترجل من فرسه يحيطه بعض أفراد الحامية المدججين بالسلاح، وأثناء تناوله

الطعام هجم عليه ثلاثون رجلًا من أهالي كربلاء الذين تهيئوا مسبقًا لهذا الغرض وهم يحملون السيوف والهراوات فأصيب فتح الله خان برصاصتين وكذلك أخوه برصاصة واحدة، فجردوا سيفه وهو جريح، وحمل عليهم وأثناء المعركة قُتل فتح الله خان، وقُتل أخوه ومجموعة من أفراد الحامية الذين كانوا في حمايته[١٨]، بعد قتله هرب أعوانه وقام أبناء المدينة بالسيطرة على مدينتهم وإدارتها من قبلهم[١٩] وتم ذلك في تشرين الأول عام ١٨٢١ م[٢٠].ومن ثمّ استقرّ الأمر لأهالي كربلاء في إدارة المدينة.

وعَلِمَ الوالي داود باشا بنبأ مقتل فتح الله خان ليرسل الى رجال الدين في كربلاء طالبًا منهم مغادرة المدينة بحجة أنّه عازم على غزو المدينة، وبادر رجال الدين الى عقد اجتماع في دار السيّد محمد مهدي الشهرستاني، وتمّ الاتفاق على تشكيل وفد برئاسة العلامة السيّد محمد مهدي بن باقر القزويني وعضوية العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ورؤساء الأُسر والعشائر الكربلائية لمفاوضة داود باشا وقد اقنع الوفد المفاوض داود باشا[٢١]وتم الاتفاق بعد الاقتراحات التي تقدم بها السيّد محمد مهدي القزويني أن يسند نيابة كربلاء الى سادن الروضة الحسينية السيّد محمد علي بن عباس آل طعمة فقبل داود باشا بتعيين السادن معاونًا لحاكم المدينة وعين علي أفندي حاكمًا جديدًا خلفًا لفتح الله خان[٢٢]، كما اقترح نقيب أشراف كربلاء إسناد سدانة الروضة الحسنية الى زوج ابنته السيّد محمد علي بن محمد موسى شرف الدين أبو ردن الحسيني فاستجاب داود باشا إليه[٢٣]، اما شروط داود باشا بهذا الصلح فتمثلت بفرض ضريبة جديدة على أهالي كربلاء والتي بلغت(٣٥٠٠٠) قران من الفضة تستوفي منهم سنويًا، كما اشترط على أن يتعاون النقيب والسادن مع حاكم المدينة علي أفندي وإلقاء القبض على قتلة الحاكم السابق فتح الله خان وتسليمهم الى العدالة[٢٤].

ويلاحظ من خلال عقد المفاوضات والصلح بين جانب الوالي داود باشا والوفد الكربلائي مدى سهولة المفاوضات وقبول آراء ومقترحات وطلبات الوفد الكربلائي ولعلّ السبب في ذلك هو رغبة الوالي داود باشا باستقرار الوضع وأنه لمس مدى قوة وشجاعة أهالي كربلاء الذين سبقوه وقاموا بانتفاضات عديدة ضد السلطة العثمانية، إلّا أنه في المقابل يلاحظ أنّ شرط الوالي داود باشا في التعاون بين النقيب والسادن مع الحاكم الجديد لم يتحقق لأنه يعلم علم اليقين أنّ كلًا من السادن والنقيب لم يسلم أبناء أهالي كربلاء الذين شاركوا في قتل الحاكم السابق الى الحاكم الجديد، وبهذا يمكننا القول إن سياسة الإرضاء التي اعتمدها الوالي داود باشا مع الوفد الكربلائي كانت قائمة على تحقيق هدفه من خلال بسط نفوذه على مدينة كربلاء فيما بعد، فضلًا عن محاولته تأكيد سلطة الدولة بواسطة فرض الضرائب على سكان المدينة.

توجه الحاكم الجديد علي أفندي الى كربلاء وتظاهر أنّه يريد حل الخلافات مع أهالي كربلاء، إلّا أنّه مع مرور الزمن اتضح أنّه أسوأ من الحاكم السابق من حيث القسوة والبطش، إذ قام باعتقال عدد كبير من زعماء ووجهاء مدينة كربلاء بعد أن قام بدعوتهم بحضور مأدبة عشاء، وما إن ذهب هؤلاء حتى أمر قواته باعتقالهم، وبعد وصول خبر اعتقال وجهاء المدينة وزعمائها انتفض أبناء المدينة وقاموا بالهجوم على مقر الحاكم، وقاموا بقتله مع ابنه الأكبر، وهكذا خضعت المدينة لسلطة أبنائها مرّة أخرى وقد اسندت إدارة حكمها الى النقيب والسادن[٢٥].

وقد فرّ الى بغداد ولده الصغير وعرض شكواه على الوالي داود باشا طالبًا إياه أن يرسل جيشًا لمهاجمة مدينة كربلاء، وعندما علم أهالي كربلاء بهذه الشكوى شكّلوا وفدًا يضم معظم رجال الدين في كربلاء والنجف، وأنيطت رئاسة الوفد للعلامة الشيخ موسى آل كاشف الغطاء[٢٦] الذي كان يلقب بالمصلح الكبير،

ولعلّ السبب في جعل رئاسة الوفد للشيخ موسى آل كاشف الغطاء بسبب تمتعه بنفوذ واسع ومكانة متميزة لدى الوالي داود باشا[٢٧].

توصل الوفد الى عقد الصلح مع داود باشا بعد أن بذل الوزير محمد العجمي جهودًا مضنية للإصلاح بين الوفد والوالي، إذ أشار الوزير على الوالي بعدم تعيين حاكم جديد لكربلاء والاكتفاء بنائب الحاكم السيّد محمد علي بن عباس آل طعمة لأنه من أهل المدينة ويستطيع إدارة المدينة فيها حسب رغبات الوالي، إلّا أنّ مجيء الشيخ أحمد الإحسائي[٢٨] إمام الشيخية[٢٩]من ضمن الوفد أدى الى سوء الوضع إذ اتهمهم الوالي داود باشا بإثارة النزعة المذهبية، ولهذا لم يجرؤ أحد منهم بالرد على كلام الوالي وعاد الوفد الى كربلاء خاسرًا، ولم يحقق ما كان يطمح إليه، ونتيجة لهذا الوضع اضطر عدد من رجال الدين الى الهرب خارج كربلاء بسبب توعد الوالي بالهجوم عليهم[٣٠].

إلّا أن الوالي لم ينفذ تهديده، ولعل السبب في ذلك هو انشغاله في اخضاع الحلّة التي تمردت على السلطة المركزية في وقت سابق[٣١] والقضاء على خصمه محمد الكهية، كما أنّ الوضع في كربلاء كان مستقرًا نوعًا ما لأن الإدارة كانت بيد نائب الحاكم محمد علي بن عباس آل طعمة[٣٢].

وبعد اخضاعه للحلة أراد داود باشا إخضاع كربلاء لسيطرته، ولكن وزيره محمد العجمي نصحه بعدم الإقدام على هذه الخطوة، كما أشار عليه اللجوء الى حيلة من أجل إخضاع أهالي كربلاء بواسطتها دون وقوع حرب معهم، واهتدى الى الحيلة وعمد الى بث التفرقة مطبّقًا سياسة فرق تسد، فعين سليمان آغا كتخدا حاكمًا لمدينة كربلاء ووجه اهتمامه نحو السيّد وهاب ابن السيّد محمد علي آل طعمة، فأسند سدانة الروضة الحسينية إليه وكان عمره آنذاك ستة عشر عامًا، وكان داود باشا يعلم أنّ هذا التعيين سوف يحدد من نشاط النقيب السيّد حسين

الدراج ويقلل من نفوذه، وكان يقصد داود باشا بذلك إعادة الخصومات القبلية بين القبيلتين العلويتين آل فائز[٣٣] وآل زحيك[٣٤]، فنجحت فكرته في إثارة الفتن والاختلافات في كربلاء[٣٥]. وعلى العموم، استطاع داود باشا مع وزيره محمد العجمي من خلال استخدام سياسة فرق تسد من إثارة الفتن والاختلاف بين أهالي كربلاء.

وبعد خمسة أشهر من تولي سليمان آغا كتخدا مدينة كربلاء طلب داود باشا من النقيب دفع مبلغ(٣٥٠٠٠) درهم فضي من سكة -أحمد شاه- وهي الضريبة السنوية، وقد سافر النقيب الى بغداد لمقابلة الوالي داود باشا وشكى من تصرفات حاكم كربلاء سليمان آغا كتخدا، مما دفع الوالي الى عزل المتولي وكذلك النقيب معًا، وقد أسند حاكمية مدينة كربلاء وكذلك النقابة الى سادن الروضة الحسينية السيّد وهاب بن محمد علي آل طعمة، وبهذا العمل تخلّص داود باشا من نفوذ كلّ من السيّد حسين آل دراج والسيّد محمد علي أبو ردينة[٣٦].

بعد أن علم نقيب كربلاء السابق السيّد حسين آل دراج الحسيني بأنّه معزول عن النقابة بموجب مضمون الفرمان، عقد اجتماع في دار صهره السيّد محمد على أبو ردينة الحسيني سادن الروضة الحسينية السابق، وحضر الاجتماع السيّد سلطان بن ثابت آل ثابت الحسيني وكذلك حضره جميع وجهاء كربلاء، وبعد المداولة طلبوا من حاكم كربلاء السيّد وهاب بن محمد علي تسليم كلّ من غزول ومحمد الشامي وابن عيسى، الى الوالي وهم من شقاة المدينة على وفق تعبيره[٣٧] ليرسلوهم الى داود باشا، فامتنع السيّد وهاب عن ذلك، وحصلت مشاجرة كلامية بين الطرفين، إذ انشطر بعد ذلك سكان مدينة كربلاء الى شطرين، منهم مع النقيب السابق ومنهم مع النقيب الجديد، ونشب على أثر ذلك قتال بين الأطراف المتنازعة، مما أدى الى هجوم أنصار النقيب السابق على دار السيّد وهاب

بن محمد علي في منتصف الليل واضرموا فيها النيران ثم قبضوا على حاكم كربلاء والنقيب السيّد وهاب واعتقلوه في دار السيّد حسين آل دراج[٣٨]، وبعد اطلاق سراحه ترك السيّد وهاب كربلاء يرافقه السيّد مهدي القزويني متوجهًا الى بغداد لإبلاغ داود باشا بما جرى، ولما علم الوالي بالواقعة أرسل جيشًا الى كربلاء لإخضاع النقيب السابق وأهالي كربلاء[٣٩]. وبهذا مهدت هذه الأحداث الداخلية في كربلاء الى حدوث ما عرف بحادثة المناخور.

المبحث الثاني:

استعدادات أهالي كربلاء لمواجهة قوات داود باشا

بعد توجه قوات الوالي داود باشا الى كربلاء، عقد في كربلاء ثلاثة اجتماعات للتداول في شؤون الإدارة والدفاع عن مدينة كربلاء، وكانت أولى الاجتماعات عقدت في دار العلامة محمد مهدي الشهرستاني برئاسة محمد حسين الملقب بآغا برزك وضم جميع رجال الدين الإيرانيين النازحين الى كربلاء ومنهم صالح الداماد ومحمد مهدي ابن السيّد علي صاحب الرياض والشيخ باقر الكازروني وبعض طلبة العلوم الدينية في إيران الذين قدموا الى كربلاء للدراسة الدينية، كما حضر الاجتماع الأمير الإيراني حسن خان من أتباع شاهزادة بلوجرد القزلباشي، وكان يرافقه الفقيه كاظم الرشتي زعيم الفرقة الكشفية إذ استمع الحاضرون الى آراء المجتهدين والتحريض على القيام بالثورة ضد الوالي داود باشا، وقد اعترض الأمير الإيراني وكذلك السيّد كاظم الرشتي على هذا التحريض لأنه ليس من صالح سكان مدينة كربلاء ولا يستطيعون مقاومة الجيش النظامي، ولكن زعيم قبيلة البلوش[٤٠] الإيرانية محمد علي خان البلوشي طالب المجتمعين بطرد الأمير الإيراني والسيّد كاظم الرشتي من الاجتماع لأنهم معارضون للثورة[٤١].

ومما سبق يلاحظ تواجد إيراني واضح في الاجتماع من خلال حضور الأمير الإيراني حسن خان ويدل على مدى أهمية كربلاء للإيرانيين بشكل عام، بالرغم من العداء التاريخي بين الدولتين العثمانية والقاجارية، وأيضًا لاحظ على ذلك الاجتماع أنه قد ظهرت اتجاهات مختلفة تمثلت الأولى مقاومة القوات وإعلان الثورة، وأمّا الاتجاه الثاني تمثل بعدم إعلان الثورة وعدم المقاومة وكان صاحب هذا الرأي الأمير الإيراني حسن خان والسيّد كاظم الرشتي بحجة قوة ونظامية جيش داود

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

باشا وعدم مقدرة أهالي كربلاء على مقاومة ذلك الجيش النظامي، ويمكننا القول إن تلك الاختلافات في وجهات النظر كانت بسبب اختلاف الرؤى بين الحاضرين حول المقاومة والدفاع عن المدينة.

إلّا أنّ تلك الآراء سرعان ما توحدت حول مقاومة قوات داود باشا ويعود السبب في ذلك الى إعلان زعماء كربلاء باستحصال داود باشا من رجال الدين في بغداد على فتوى تجيز له احتلال المدينة، واتفق الحاضرون بوجوب المقاومة وعدم افساح المجال له في العبث بمقدسات المدينة[٤٢]، ويبدو مما تقدم أنّ أهالي كربلاء لم يكونوا على وجهة نظر واحدة حول المقاومة والدفاع.

واصل وجهاء كربلاء وعلماؤها عقد الاجتماعات من أجل تنظيم المقاومة، فعقد الاجتماع الثاني في دار السيّد محمد علي أبو ردينة حضره جميع خدم الروضتين الشريفتين، كما حضره كلّ من السيّد محمد بن أحمد بن الحسين والسيّد مصطفى بن هاشم الزعفراني، ورئيس عشيرة آل معبيد الخفاجية وطعمة عبد السعدي والشيخ حسون شيخ عشيرة الوزون من قبيلة خفاجة وغيرهم من شخصيات وشيوخ عشائر مدينة كربلاء، واتفقوا في ذلك الاجتماع على انتخاب السيّد حسين آل دراج قائدًا أعلى للمنتفضين في المدينة[٤٣].

وبعد انتخاب السيّد حسين آل دراج قائدًا أعلى للمنتفضين عقد في داره الاجتماع الثالث حضر الاجتماع رؤساء بيوتات وعشائر كربلاء وشخصيات المدينة، وتقرر إقامة دعوة عامة لشخصيات كربلاء كافة، وتم الأمر، ودعا نقيب كربلاء زعماء كربلاء كافة لحضور وليمة غداء في ديوانه، وقد لبّى الدعوة الشخصيات كافة وبايعه جميعهم واتخذوا عدة اجراءات من أجل تأمين دفاعات المدينة وتنظيم المقاومة، منها[٤٤]:

١. تعيين السيّد سلطان بن ثابت آل ثابت الحسيني الحاكم الإداري لمدينة كربلاء.

٢. اسناد سدانة الروضتين الحسينية والعباسية الى السيّد محمد علي ابن السيّد موسى شرف الدين أبو ردينة الحسيني.

٣. تشكيل مجاميع مسلحة لحراسة أبواب المدينة وعلى الشكل الآتي:

أ- باب العلوة[٤٥]: تشكلت فيها مجموعتان مسلحتان لحراسة هذه الباب، أُنيطت رئاسة المجموعة الأولى الى علي أبو شتيوي[٤٦] آل معيبد الخفاجية، والثانية برئاسة سلطان حياوي من بني تميم.

ب- باب الخان[٤٧]: تشكلت فيها مجموعتان مسلحتان لحراستها إحداهما برئاسة محمد بن حسين الحداد مختار باب الخان والثانية برئاسة الشيخ صالح من بني تميم.

ت- باب النجف[٤٨]: تشكلت فيها مجموعتان مسلحتان لحراستها الأولى برئاسة حسين شناوة من أهالي كربلاء والثانية برئاسة الحاج محمد علي خان البلوشي وضمت هذه المجموعة جميع البلوش الذين هاجروا من إيران الى كربلاء لبناء سور كربلاء.

ث- باب المخيم[٤٩]: أُنيطت رئاستها الى السيّد مرتضى ابن السيّد باقر جلوخان وضمت الساكنين في هذا الطرف.

ج- باب الطاق[٥٠]: تشكلت فيها ثلاثة مجموعات لحراستها وكان قائد المجموعة الأولى حمد بن عنون، أمّا المجموعة الثانية فأُنيطت الى عشيرة الكبيسات[٥١] من بطن غبش من عشائر زبيد وكان قائدهم سالم بن عبد، وأُنيطت رئاسة المجموعة الثالثة الى السيّد إبراهيم الزعفراني[٥٢] وهي أكبر الجماعات.

ح- باب السلالمة[٥٣]: تشكلت فيها خمس مجموعات لحماية هذه الباب، إذ أُنيطت رئاسة المجموعة الأولى الى الشيخ محمد حمزة شيخ عشيرة السلالمة[٥٤]، والمجموعة الثانية الى عشيرة الوزون الخفاجية[٥٥] برئاسة شيخها حسون، أمّا المجموعة الثالثة فتشكلت من أصحاب الحوانيت برئاسة حسن بن يوسف،

والمجموعة الرابعة الى عشيرة الطهامزة الخفاجية[٥٦] برئاسة محمد الشامي، والمجموعة الخامسة أُنيطت رئاستها الى الحاج طعمة بن عبد السعدي.

خ- المتطوعون: تشكلت فيها خمس مجموعات من المتطوعين الأجانب وبعض العرب والذين وفدوا لزيارة العتبات المقدسة وكان مقرها مدرسة حسن خان[٥٧] وهم خليط من الفرس والهنود والأتراك ويقودهم حسن حداد والسيّد إبراهيم الشالجي وكانوا يستخدمون مدفعًا واحدًا.

د- مجموعة النساء: ضمت نساء كربلاء المتطوعات للدفاع عن المدينة وقد أبلت هذه المجموعة بلاءً حسنًا.

وبهذا يلاحظ أن المقاومة لم تقتصر على رجال المدينة فقط بل تم تشكيل فرقة نسوية تولت مهمة الدفاع عن المدينة، وبهذا فإن المقاومة ضمت جميع طبقات المجتمع الكربلائي لمقاومة قوات داود باشا.

المبحث الثالث: وقائع الحادثة

بعد أن هيأ داود باشا مجموعة من جنوده[٥٨] قرر إرسالهم وأوكل مهمة قيادتهم الى الوالي سليمان المناخور[٥٩]، الذي توجه نحو مدينة كربلاء وما أن وصلت الى ضواحيها حتى فرض عليها حصارًا شديدًا ثم بدأ بقصف المدينة قصفًا مركزًا[٦٠]، بعد القصف المدفعي العشوائي قامت القوات بمحاولة لدخول المدينة فجرى قتال عنيف بين أبناء المدينة وقوات داود باشا أوقع خسائر فادحة بصفوف الطرفين، تمكن بعدها الكربلائيون من وقف تقدم القوات[٦١].

وقد حدثت خلال مدة الحصار عشرة معارك عنيفة خاضها الكربلائيون ضد الجنود، إذ خاض سليمان المناخور ستة معارك حربية مع أهالي كربلاء، وأطلق أهالي كربلاء عليها تسمية الوقائع وسميت بأسماء الأماكن التي وقعت عليها، وهي:

المعركة الأولى: أطلق عليها وقعة القنطرة[٦٢]، وكانت قوات داود باشا-في هذه الوقعة- تتكون من اثني عشر ألف مقاتل، وقيل من اثنين وعشرين ألف مقاتل، وقد قتل فيها ثمانية عشر رجلًا واسر الجند اسيرًا واحدًا وهو عباس رجب وقتلوا أخاه واحتزوا رأسه ونقلوهما الى بغداد لداود باشا الذي أمر بسجن عباس رجب قرابة ثلاثة أشهر[٦٣].

المعركة الثانية: أطلق عليها وقعة المشمش، وقد سميت بذلك لأن جند داود باشا بقيادة شيخ شمر[٦٤]وعشائر عقيل[٦٥]قلعوا أشجار المشمش من البساتين من أجل تأمين طريقهم الى مدينة كربلاء، وقد خرج إليهم أهالي كربلاء ودارت المعارك على أرض الجوبية[٦٦]، وقتل من قوات داود باشا خمسة مقاتلين وجرح أعداد كبيرة منهم، وعاد أهالي كربلاء وهم ينشدون الأهازيج الشعبية ويقولون:

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

لجعيفر سلملي يا ناجل الوصايا رايـــة الـــسـود لـلـعـكـيـل[٦٧].

المعركة الثالثة: أطلق عليها وقعة الهيابي[٦٨]، وتعد من الحوادث المهمة، إذ غطت مساحتها أرض الجويبة وما يليها من أرض الحر الكبير والهيابي والذويب، وكانت بقيادة صفوق الشمري، وقد استمرت من الصباح الى ما بعد الظهر، وبعد قتال شرس انهزمت قوات داود باشا بعد أن قتل منهم الكثير وجرح آخرون وذلك بعد إن انشقت بندقية صفوق التي كان يحملها فأصابت طلقتها كتفه الأيمن، وأثناء رجوع أهالي كربلاء الى المدينة قتلوا ثلاثة جنود عثمانيين[٦٩].

المعركة الرابعة: ولما علم داود باشا بانكسار حملة صفوق الشمري عقد لواء الحملة الجديدة الى قائد الإسطبل سليمان المناخور، فخرج من بغداد مع خمسة عشر الفًا من الفرسان ومعهم المدافع وكمية كبيرة من القنابل، ثم أرسل داود باشا إليه الفرق العسكرية وهي البرطلية والداودية والآرسية والتركية واليوسفية، وتوجه هؤلاء الجند الى جهة الحر الكبير التي تقع شمال غربي كربلاء، عمد سليمان المناخور الى قطع الماء عن كربلاء وصوب مدافعه نحو المدينة، فسقطت عليها خمس قنابل لم تصب أيّ شخصٍ منها، لتخرج إليهم فرق المدينة الى موقع معسكرهم واستولوا على أحد المدافع ومسيرتهم واستمر القتال بين الطرفين حتى الليل، واوقعوا في جندهم خسائر كبيرة وفي الليل انتهت هذه المعركة ورجع أهل المدينة يرددون بعض الاهازيج الشعبية ويقولون[٧٠]:

لا تـفـرحـوا يـا عـقـيـل الحـلـة والـتـمـثـل ذبـحـة الهـيـابي.

المعركة الخامسة: أطلق عليها اسم وقعة الباخية، وتعرف أيضًا بوقعة الأطواب[٧١]، دام القتال فيها ست ساعات كاملة، أطلق بها الجيش ثمان وأربعين قذيفة مدفع، وقد هزأ أهل المدينة بهذه المدافع وصاحوا بأعلى اصواتهم (البعر) ثم هاجموا المدينة من الشمال مع العشائر العربية المؤازرة لقوات داود باشا، وقد تصدى

لهم أهل المدينة، وصدوا غاراتهم الواحدة تلو الأخرى، وارجعوهم الى اعقابهم، وقد أبلت عشيرة الوزون الخفاجية بلاءً كبيرًا في هذه الوقعة، ثم زحف أهل المدينة عليهم الى مواقع قواعدهم، وانتهت هذه الوقعة ورجع أهالي كربلاء الى ديارهم فرحين بانتصارهم على قوات داود باشا[٧٢].

المعركة السادسة: تعرف هذه الحادثة بوقعة المخيم، تبادل فيها الفريقان اطلاق القذائف المدفعية، دمّر على أثرها إحدى مدافع العدو وقد ابتدأت المعركة منذ الفجر، ولم تمض ساعة حتى انهزم العدو ثم عاودوا القتال بعد ساعة، فكثر القتلى والجرحى من جانب قوات داود باشا، وقد سقط من جانب أهالي كربلاء أربعة قتلى فقط[٧٣].

المعركة السابعة: عرفت هذه الحادثة بوقعة الراية، وكما عرفت بوقعة البردية، اقتتل فيها الفريقان خارج المدينة فربح أهل المدينة هذه الوقعة واستولوا على خيولهم ومدافعهم ورجعوا الى البلدة فرحين يغردون بأهازيجهم ويقولون:

داود باشا سها حماة الدين حتى النشامى وعسكر الحسين[٧٤]

المعركة الثامنة: أحسَّ سليمان المناخور بعجز قواته وتخاذلهم، وسار الى أحد شيوخ العشائر وأغراه بالمال والهدايا الكثيرة واستجاب له فيمن استجاب، فتقدم رئيس هذه العشيرة أمام سليمان المناخور وهجموا على مدينة كربلاء من طرف المخيم، وخرجت إليهم الفرق المكلفة لحماية هذا الباب، وصوب أهالي كربلاء مدفعهم نحو هذه العشيرة، فاختبؤوا خلف نهر الهندية[٧٥]مع خيولهم خوفًا من زحف أهالي كربلاء عليهم، أمّا الجنود الأتراك فقد هجموا على المدينة من الخلف ثلاث مرات وتم صدهم ورجعوا الى أعقابهم خائبين[٧٦].

المعركة التاسعة: عرفت هذه الوقعة بوقعة الأمان، إذ إن الوالي داود باشا أصدر العفو عن أهالي كربلاء والكف عن القتال، ولكن قائد الجيش سليمان المناخور

طمع بفتح كربلاء ودخولها عنوة لشدة كرهه وفشله مرّات عدة من فتحها، فاستغل هذا العفو والأمان، ودخل كربلاء عنوة من جهة المخيم وأوعز الى المشاة بالاختباء في المتاريس، كما أمر فرسانه بالتقدم نحو المدينة فخرج إليهم أهل المدينة وفي مقدمتهم محمد بن حسين الحداد الذي كان يحمل المدفع الحسيني، فهجموا على القوات وفروا من المعركة، ولكن أهل المدينة تعقبوهم الى قرب مخيماتهم فقتلوا منهم خمسة وأربعين فارسًا وجرحوا ستين رجلًا وقيل أكثر، ثم جاء البريد لسليمان المناخور يخبره بصدور أمر العفو من داود باشا عن أهل كربلاء، ونتيجة لهذا الوضع تشتت قوات داود باشا(٧٧).

بعد إيقاف القتال وصدور العفو من قبل الحكومة وسماح الكربلائيين بدخول الجند الموالين لداود باشا الذين تظاهروا بأنهم يرغبون بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام إلّا أن الكربلائيين اشترطوا على الجنود دخول المدينة دون حمل السلاح، وافق الجنود على الشرط وبهذا قام هؤلاء بتأدية الزيارة ومن ثم العودة الى بغداد، بعد عودة هؤلاء ابلغوا الوالي داود باشا بما شاهدوه من استعداد الكربلائيين للدفاع عن مدينتهم بكل قوة وعزيمة، وبعد ابلاغ جنود داود باشا واليهم هذا فكر بإعداد خطة محكمة من أجل اخضاع مدينة كربلاء الى سلطته وعليه قام بإعداد قوات خاصة تكون مهمتها احتلال مدينة كربلاء(٧٨).

فجمع عشائر عقيل من القصيم والإحساء تحت قيادة محمد البسام، وتقدم هذا القائد نحو كربلاء واتخذ صدر نهر الحسينية(٧٩)مقرًا لجنوده، وأمر الوالي داود باشا آمر حراسه طابور آغاسي(٨٠) أن يسد مجرى نهر الحسينية ويقطع الماء عن المدينة، فامتثل لأمره وقطع الماء، ثم وضع المسالح على الطرق المؤدية الى كربلاء ومنع أي شخص من الدخول إليها أو الخروج منها، وأصبحت المدينة تحت الحصار الكامل، مما دفع أهالي كربلاء الى حفر الآبار في بيوتهم وبساتينهم، ولم يفلح

محمد البسام من فتح المدينة طيلة مدة الحصار مما اضطر الى انسحابهم الى مدينة المحاويل، أمر الوالي داود باشا بزيادة عدد قواته من عشائر الشامية والهندية فضلًا عن عشائر عقيل وشمر كما أمر بتشديد الحصار عليها[٨١].

هاجمت هذه القوات المدينة عدة مرات تساندها بعض العشائر، فلما علموا أهالي كربلاء تبعوهم الخيالة والمشاة يقودهم محمد الحمزة[٨٢] رئيس عشيرة السلالمة ومعه خمسة وعشرون فارسًا ثم تبعه جمع آخر من أهالي كربلاء يقدر عددهم ثلاثمائة رجلٍ بقيادة السعدي، فلحقوا بهم في أراضي الكاظمية من ناحية الجمالية واشتبك الفريقان فانهزموا طالبين النجدة لأنفسهم وعاد أهالي كربلاء الى ديارهم، ثم أمر داود باشا بعض هذه العشائر أن يتأهبوا بمساعدة جنده لشن هجوم جديد على كربلاء فكانت هذه المعركة العاشرة[٨٣].

وبعد اشتداد الحادثة تدخل رجال الدين وطلبوا من قادة الثورة الثلاث، النقيب والسادن وحاكم المدينة بمفاوضة قائد الحملة محمد البسام للصلح، فوافقوا جميعهم وانتدبوا السيّد محمد علي بن محمد موسى أبو ردينة الحسيني مندوبًا عن ثوار كربلاء واجتمع بقائد الحملة محمد البسام الذي كان مقره بالمسيب، فأكرم وفادته وخلع عليه ونثر عليه النقود تقديرًا له وأقام عنده عدة أيام لوضع اتفاقية الصلح، إذ تم الاتفاق على ما يلي: -

١. يبقى كل ذي منصب في منصبه.
٢. تعيين السيّد حسين بن مرتضى آل دراج الحسيني نقيبًا للحائر الشريف.
٣. تعيين السيّد سلطان آل ثابت الحسيني نائبًا لحاكم مدينة كربلاء.
٤. تعيين السيّد محمد علي أبو ردينة الحسيني سادنًا للروضة الحسينية.
٥. رجوع السيّد وهاب ابن السيّد محمد علي جلبي الى كربلاء وتعيينه سادنًا للروضة العباسية.

٦. تعيين مجموعة من أفراد عشيرة عقيل الإحساء وعددهم مائة وسبعون رجلًا شحنة على كربلاء بدلًا من عشائر عقيل العراق، وعليهم حراسة الأمن في كربلاء، وقع هذا الاتفاق بين السادن محمد علي أبو ردينة الحسيني وقائد الحملة محمد البسام في عام ١٨٢٨ م[٨٤].

وبعد عقد الصلح دخلت قوات داود باشا الى المدينة المقدسة وقامت بشن حملة شعواء ضد أبناء المدينة، إذ اعتقلت المئات من الشباب الكربلائي، فضلًا عن اعتقال كبار رجال الدين الذين كانوا قد انضموا الى أبناء المدينة المقدسة في مقاومتهم للقوات، كما جرى إعدام نخبة منهم وأرسل البقية الى بغداد وما أن وصلوا إليها أمر داود باشا بإدخالهم الى السجون[٨٥].ونستشف مما تقدم، أن أهالي كربلاء قد استماتوا من أجل الدفاع والمحافظة على أمن وسلامة مدينتهم وأن تكون حرّة بعيدة عن سيطرة الوالي داود باشا وقواته.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع حادثة المناخور ١٨٢٥-١٨٢٨م والتعرف على الأحوال السياسية في كربلاء في أواخر حكم الوالي داود باشا، تمّ التوصل إلى جملة من الاستنتاجات:

١. عاشت كربلاء خلال العهود الأولى من القرن التاسع العشر حاله من التوتر والاضطراب ويعود السبب في ذلك الى ان السلطة العثمانية في بغداد المتمثلة بالوالي داود باشا كانت تحاول فرض سيطرتها على المدينة من خلال تعيين حكام يحكمون باسم السلطة العثمانية في المدينة بشكل مباشر.

٢. مما لا شك فيه أنّ الكربلائيين لم يرضوا بالتدخل العثماني المباشر في إدارة مدينتهم وخاصة أن الحكام العثمانيين انتهجوا سياسة مخالفة لواقع الكربلائيين مما أدى الى زيادة نقمة الكربلائيين اتجاه السلطة العثمانية والتي أدت الى استخدام بعض أهالي المدينة أسلوب القتل مع الحكام.

٣. لم يكتفِ الوالي داود باشا بتدخله المباشر بإدارة مدينة كربلاء، بل حاول استخدام أسلوب فرِّق تسُد من خلال التلاعب بزعماء ووجهاء المدينة في تعيينهم بالمناصب الإداريـة في المدينة منها النقابة والسدانة مما أدى الى اختلاف بين أهالي كربلاء وتدهور الأوضاع العامة في المدينة.

٤. امتاز أهالي كربلاء بمقارعتهم القوية للسلطة العثمانية بكلّ الطرق والأساليب، إذ اشترك أهالي كربلاء في مجاميع مسلحة من أجل حماية المدينة من قوات الوالي داود باشا، ولم تقتصر المشاركة على الرجال فقط بل شاركت المرأة الرجل في دفاع عن المدينة.

٥. برزت هذه الحادثة مدى قوة وصمود أهالي كربلاء في استبسالهم في الدفاع عن

مدينتهم التي استمرت لمدة طويلة قاربت أربع سنوات، ويدل هذا على شجاعة وإصرار أهالي كربلاء في الدفاع عن المدينة.

وعليه يمكننا القول إنّ حادثة المناخور في كربلاء أوضحت مدى سوء الإدارة العثمانية وأساليب داود باشا في فرض سيطرته على المدينة، التي لاقت مقاومة واضحة من قبل الكربلائيين.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الهوامش

١. مـن أهـم الأعمال التي قام بها أهالـي كربلاء هو قيامهم بصناعـة المدفع الكربلائي الذي سمي بـ(المدفع الحسيني) والذي قام بصناعته حسين الحداد مع مجموعة من الحدادين الكربلائيين الماهرين. ينظر: سـعيد رشـيد زميزم، كربـلاء تاريخًا وتراثًا، ص١٦٨.

٢. داود باشـا: هـو مـن تفليس فـي جورجيا ولد عام ١٧٧٤م، اشـتراه سـليمان باشـا الكبيـر وأدخله فـي زمرة مماليكه وبعـد أن أعجب به جعله كاتبًـا خاصًا له ثم رفعه إلـى منصـب المهردار أي(حامل الأختـام)، وزوجه إحدى بناته، وفـي عهد الوالي عبـد الله التوتنجي أُسـند إليـه منصب الدفتـر دار(صاحب السـجل)، وتولى ولاية العراق(١٨١٧ -١٨٣١م). للمزيد من التفاصيل، ينظر: يوسف عز الدين، داود باشا ونهاية دولـة المماليك في العراق ١٨١٧-١٨٣١م، البصـرة، ١٩٦٧م؛ عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣. سـعيد باشـا: هو ابن سـليمان باشـا الكبير، ولد عام ١٧٩٠م وعند وفاة الأخير كان عمـرهُ ١٢ عامًـا ومن وفاة والده حتـى ولاية عبد الله التوتنجي لـم يطمع بأي عمل من أعمال الدولة وتولى الحكم من عام(١٨١٣ - ١٨١٧م)وقتل بعد سـيطرت داود باشـا علـى بغداد عـام ١٨١٧م. للمزيد مـن التفاصيل، ينظر: سـليمان فائق، تاريخ بغداد، ترجمة موسـى كاظم نورس، الفرات للنشـر، بيـروت ٢٠١٠، ص٦٦-٦٧؛ باقر أمين الورد، بغداد خلفاؤها وولاتها وملوكها ورؤسـاؤها من تأسيسـها(١٤٥-١٤٠٤هـ/ ٧٦٢- ١٩٨٤م)، منشورات دار التربية، بغداد، د.ت، ص٢٣٥.

٤. إن داود باشـا استغل ضعف سعيد باشا وعدم تمكنه من السيطرة على مقاليد الأمور في بغداد، لذلك جمع أعداء سـعيد باشا وطالب الحكومة العثمانية في الوقت نفسه بتعيينـه واليًا علـى بغداد، وحصل على فرمان سـلطاني بجعله واليًـا على بغداد في تشرين الثاني عام ١٨١٦م، وفي شباط عام ١٨١٧م دخل أنصاره الى بغداد، وتمكنوا

من إلقاء القبض على سعيد باشا وقتله. للمزيد من التفاصيل، ينظر: علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م، ص٨٩-١٠٤؛ حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية اتجاه أهم الأحداث في مدينة كربلاء(١٥٣٤-١٩١٧م)،دار السياب طباعة ونشر وتوزيع،بغداد،٢٠١٢م،ص٦٥.

٥. للمزيد من التفاصيل حول الموضوع، ينظر: مؤيد أحمد خلف الفهد، السياسة العثمانية اتجاه العشائر العراقية(١٧٥٠-١٨٦٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص١٥٩-١٦٥.

٦. للمزيد من التفاصيل حول الموضوع، ينظر: علاء موسى كاظم نورس، المصدر السابق، ص٢٣١-٢٤٥.

٧. رنا عبد الجبار الزهيري، إيالة بغداد في عهد الوالي على رضا اللاظ(١٨٣١-١٨٤٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٣.

٨. للتفاصيل حول أعمال داود باشا في الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية، ينظر: يوسف عز الدين، المصدر السابق، ص٣٦-٤١؛ مهنا رباط الدويش المطيري، موسوعة كربلاء عبر التاريخ أربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة ٩٤١هـ-١٣٥٠هـ، ج٩، ط٢، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠٠٩، ص٥١.

٩. نقيب الأشراف: منصب حكومي يتولاه من يعود نسبه الى الرسول الكريم محمد(صل الله عليه وعلى اله) ومعظمهم من الأسر العربية وكان هؤلاء الزعماء في مدنهم يقومون بدور الوسيط بين الحكام والسكان المحليين، كما الأشراف في بعض الأحيان أن يحدوا من جماح سلطة الوالي، على أساس أن لديهم القدرة على تعبئة الرأي العام وتجنيده، لما لهم من تأثير ونفوذ عن طريق الروابط المتصلة بينهم وبين أصحاب الوظائف الدينية، وتركت إدارة العشائر لشيوخها حسب عُرفها وتقاليدها العشائرية، وذلك ناتج عن عجز الدولة من أن تبسط الحكم القوي والعالي في ايالاتها. ينظر: جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، القاهرة، ١٩٩١، ص٥٧.

١٠. سادن الروضة الحسينية: مصدر سدن بمعنى خدم محلًا مقدسًا، والسادن هو الخادم او الحاجب ثم اطلق على من بيده مقاليد هذه المباني المقدسة، ويجمع السادن على سَدَنَة، والسدانة هي العملية التي يقوم بها السادن الا وهي الاشراف على البناء المقدس. للتفاصيل، ينظر: محمد صادق الكرباسي، تاريخ السدانة الحسينية، اعداد: عباس جعفر الامامي، مكتبة بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٤، ص٣١.

١١. عماد عبدالسلام رؤوف، من داود باشا الى نقيب كربلاء، مجلة البلاغ، السنة السابعة، العدد العاشر، الكاظمية، ١٩٧٩، ص٣-٤.

١٢. الأرناؤوط: وهو لقب اطلق على سكان ألبانيا وتحت هذا الجنس تندرج شعوب كثيرة من الألبان واليوغسلاف، وقد أطلقت الدولة العثمانية على كل من جاء من ألبانيا اسم الأرناؤوط، وكانوا من المقاتلين الأشاوس في الجيش العثماني انتشروا في مصر وبلاد الشام، وفي مقدمتهم محمد علي باشا والي مصر.ينظر: مكي أبو قرجه، الأمل والقنوت في بلاد الأرناؤوط، دار السويدي للنشر، ٢٠٠٢، ص١١-١٢.

١٣. فرمان: كلمة فارسية بمعنى الامر، وما يصدر عن السلطان من أوامر رسمية، وهو مكتوب، ويسمى كذلك(برات، مثال، منشور، بيتي، حكم، توقيع، نيشان، يسرلغ)، وفي رأس صفحة الفرمان تكتب كلمة(هو) اختصار لكلمة(الله)، وتحتها طغراء السلطان، ثم يذكر ان كان هذا المكتوب فرمان او برات او غير ذلك، ثم يذكر اسم ولقب المرسل اليه، وما يأمر به السلطان، ويرغب فيه في افادة غاية في الوضوح، ثم الدعاء بالتوفيق في تنفيذ الامر، وفي النهاية يذكر تاريخ الفرمان والموضوع الذي اصدر منه، وتدوين هذه الفرمانات في ادارة خاصة بالديوان السلطاني. ينظر: حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٠٠.

١٤. عماد عبدالسلام رؤوف، المصدر السابق، ص٤.

١٥. محمد حسن مصطفى ال كليدار، مدينة الحسين او مختصر تاريخ كربلاء من القرن العاشر الهجري وحتى القرن الرابع عشر، ج٣، مطبعة اهل البيت، كربلاء، ١٩٦٩، ص٢٠٠-٢٠١.

١٦. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، مكتبة العلامة

ابن فهد الحلي، كربلاء، ٢٠١٢، ص٦٧.

١٧. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٢.

١٨. محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٢-٢٠٣.

١٩. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص٦٧.

٢٠. عماد عبدالسلام رؤوف، المصدر السابق، ص٤.

٢١. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٣.

٢٢. محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٣.

٢٣. عماد عبدالسلام رؤوف، المصدر السابق، ص٤.

٢٤. محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٣.

٢٥. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص٦٧-٦٨.

٢٦. الشيخ موسى ال كاشف الغطاء: هو مؤلف وفقيه معروف، وقد استعان به محمد علي ميرزا خلال مفاوضات مع داود باشا عام ١٨٢١. للتفاصيل، ينظر: محمد المهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج١، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣هـ، ص٣٧-٤٥.

٢٧. ومن الجدير بالذكر أن داود باشا قد توسط في مدة سابقة ثلاث مرات مستنجدًا بالعلامة كاشف الغطاء ليحول دون تنفيذ رغبة الأمير الإيراني في محاربته واعطائه الضمانات الكافية بعدم مسه العتبات المقدسة بسوء. محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٥،

٢٨. الشيخ أحمد الاحسائي: ولد في قرية مطيريف في الاحساء في عام ١٧٥٣ وبها نشأ ثم هاجر الى كربلاء والنجف وبها تخرج ورجع الى موطنه وسكن البحرين اربع سنين، وتوفي عام ١٨٢٥، ودفن في البقيع خلف الحائط الذي فيه ائمة اهل البيت عليهم السلام. للتفاصيل، ينظر: نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠، ص١٥٦-١٥٧.

٢٩. الشيخية: هي احدى الفرق الشيعية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري ومؤسس هذه الفرقة هو الشيخ احمد الاحسائي. للتفاصيل، ينظر: جعفر السبحاني،

المذاهب الاسلامية، ط٢، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٥٦.

٣٠. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٤.

٣١. للتفاصيل حول الموضوع، ينظر: علي هادي عباس المهداوي، الاحوال السياسية في الحلة حزيران ١٨٠٠ - حزيران ١٩٢٠، مجلة كلية التربية / صفي الدين الحلي، المجلد١، العدد١، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ص١٤٧-١٤٨، علي كامل حمزة السرحان، الحلة في عهد المماليك ١٧٤٩-١٨٣١ دراسة في الاحوال السياسية، مجلة آداب الكوفة، المجلد ١، العدد ٢٧، جامعة الكوفة، ٢٠١٦، ص٤٦٥-٥١٦؛ كريم مطر حمزة، الحلة في عهد داود باشا ١٨١٧-١٨٣١ دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية / صفي الدين الحلي، المجلد ١، العدد٣، جامعة بابل، ٢٠٠٩، ٢١٠-٢٣٥.

٣٢. مهنا رباط الدويش المطيري، موسوعة كربلاء عبر التاريخ اربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة ٩٤١هـ-١٣٥٠هـ، ج١، ط٢، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠٠٩، ص٨١.

٣٣. ال فائز: أقدم العشائر العلوية الموسوية التي سكنت كربلاء، ويرتقي نسبها الى السيّد إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم، والسيّد إبراهيم المجاب هو أول علوي سكن الحائر من العلويين عام ٢٤٧هـ، وعرفت ذريته بـ(آل فائز(المعروفين اليوم بسادات(آل طعمة وآل نصر الله وآل ضياء الدين وآل تاجر وآل مساعد -عوج - وآل السيّد أمين). للتفاصيل، ينظر: عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١١، ص٦٢.

٣٤. ال زحيك: عشيرة عربية من السادة العلويين واستلموا نقابة الطالبيين في العراق. للتفاصيل ينظر: سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج٢، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨، ص١١٣-١١٤.

٣٥. محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢١٠.

٣٦. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٥.

٣٧. ينظر: المصدر نفسه، ص٥٥.

٣٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣، ص٣٧٤.

٣٩. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج١، ص٦٥-٦٦.

٤٠. قبيلة البلوش: اسرة علمية استوطنت كربلاء على عهد السلطان نادر شاه، وينسب اليها زقاق البلوش وساحة البلوش(ساحة الامام علي) حاليًا. للتفاصيل، ينظر: سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج٢، ص٢٩٥.

٤١. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٦-٥٧.

٤٢. محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢١٧.

٤٣. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٧.

٤٤. المصدر نفسه، ج٩، ص٥٧-٥٨؛ مؤلف مجهول، نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان، تحقيق: سلمان هادي ال طعمة، دار الفرات للطباعة، الحلة، ٢٠٠٩، ص٤٣-٤٨.

٤٥. باب العلوة: تقع الي الشمال من مرقد الامام العباس عليه السلام على طريق بغداد وتعرف بمحلة باب العلوة نسبة الى وجود علوة بيع الخضار والفواكه فيها. ينظر: حسن ضاحي جبر الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا - فرع العراق، البصرة، ٢٠١٢، ص٥٠.

٤٦. علي ابو شتيوي: هو احد رجالات حادثة المناخور وهو عم العلامة الشيخ كاظم الحاج عبد ابو ذان ال معيبد الخفاجي، ونسبه على الوجه الآتي علي ابو شتيوي بن جعفر بن محمد علي بن معيبد. ينظر: محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٢٦-٢٢٧.

٤٧. باب الخان: يقع الى الجانب الشرقي من المدينة المقدسة، وسميت بهذا الاسم نسبة الى وجود خان كبير قديم كان قد اقيم بالقرب من اسوار المدينة القديمة. ينظر: حسن ضاحي جبر الزهيري، المصدر السابق، ص٥٠.

٤٨. باب النجف: تقع في قلب المدينة المقدسة وتشمل الاماكن التي تفصل بين

المرقدين المقدسين للإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس(عليهما السلام)، وهو الحي الذي كان يمر فيه الزائرون والمسافرون الى النجف. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص١٠٠.

٤٩. وتقع الى الجنوب الغربي من المرقدين المقدسين للإمامين الحسين واخيه العباس(عليهما السلام)، وسميت بذلك الاسم تيمنًا بوجودها قرب المكان الذي نصبت فيه خيام معسكر الحسين(عليه السلام)في كربلاء. ينظر: حسن ضاحي جبر الزهيري، المصدر السابق، ص٥٠.

٥٠. باب الطاق: تقع الى الجهة الشمالية الغربية من المدينة وسميت بهذا الاسم نسبة الى وجود طاق السيّد ابراهيم الزعفراني. ينظر: المصدر نفسه.

٥١. عشيرة الكبيسات: اسرة كبيرة هاجرت من لواء الدليم(محافظة الانبار) من مدينة كبيسة واستوطنت كربلاء في القرن العاشر الهجري واتخذت قطاع الكبيس مقرًا لها وهو جزء من محلة الطاق. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج٢، ص٥٠٥.

٥٢. ابراهيم الزعفراني: هو ابن السيّد هاشم بن مصطفى بن مرتضى بن محمد بن قاسم الرضوي ولقبوا بهذا لتعاطيهم تجارة الزعفران ودخلوا في خدمة العتبات المقدسة. ينظر: عبد الصاحب ناصر، المصدر السابق، ص٢٨٩؛ حسن ضاحي جبر الزهيري، المصدر السابق، ص٢١٢.

٥٣. باب السلالمة: سميت بهذا الاسم نسبة الى العشيرة العربية المعروفة التي كانت تقطنها وتقع في الشمال من مرقد الامام الحسين(عليه السلام). ينظر: حسن ضاحي جبر الزهيري، المصدر السابق، ص٥٠.

٥٤. عشيرة السلالمة: عشيرة عربية يرجعون الى اسلم احد بطون قبيلة شمر. ينظر: عبد الصاحب ناصر، المصدر السابق، ص٥٢٧.

٥٥. عشيرة الوزون الخفاجية: هي احدى عشائر كربلاء المتفرعة من خفاجة كان لها دور مشرف في حوادث كربلاء السياسية تولى رئاستها عمر العلوان وعثمان العلوان. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج٢، ص٦٠٥.

٥٦. عشيرة الطهامزة الخفاجية: عشيرة تنتسب الى قبيلة خفاجة جاورت مشهد الحسين عليه السلام في القرن الثاني عشر الهجري. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٤٤٦.

٥٧. مدرسة حسن خان وهي مدرسة دينية كبيرة كان موقعها بالقرب من الصحن الحسيني المقدس ويرجع تاريخ تأسيسها الى العام ١١٨٠ هـ ولقد تخرج فيها مجموعة من كبار رجال الدين منهم العلامة جمال الدين الافغاني والعلامة الشيخ شريف العلماء وغيرهما من رجال الدين والاعلام. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص٢٠٢؛ سعيد رشيد زميزم، كربلاء تاريخًا وتراثًا، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٨، ص٤٢.

٥٨. ينظر: مؤلف مجهول، نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان، ص٥٠-٥١.

٥٩. سليمان المناخور: هو مسؤول الاسطبلات، ثم تدرج في المناصب لكفايته، وبخاصة في قيادة الحملات العسكرية مما زاد من اعتماد داود باشا عليه في قيادة قواته العسكرية، وارسله في حملات عدة، ثم جعله قائدًا عامًا لجيشه في عام ١٨٣١ غير انه توفي في السنة نفسها في كركوك بسبب الطاعون.للتفاصيل، ينظر: سليمان فائق، المصدر السابق، ص١٢٦.

٦٠. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص٦٩؛ سلمان هادي ال طعمة، كربلاء ضحية العنف والارهاب – كتاب يبحث في مواجهة العنف والارهاب الذي جرى في كربلاء عبر تاريخها الطويل، دار المرتضى، لبنان، ٢٠٠٩، ص٥٢.

٦١. المصدر نفسه.

٦٢. القنطرة: هي المعروفة والمشهورة ب(القنطرة البيضة) التي تقع على بعد ثلاثة كيلومترات عن كربلاء وهي من منشآت الصفويين. ينظر: محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥٠.

٦٣. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٩.

٦٤. شمر: عشيرة عربية عريقة وهي من بطون طي ومنهم حاتم الطائي. ينظر: عبد الصاحب ناصر، المصدر السابق، ص٥٢٥.

٦٥. عشائر عقيل: عشائر العقيل الاحسائيين من الامامية الشيعة بخلاف عشائر عقيل

العراقيين الذين هم من أبناء السنة، فالإمامية بعث منهم داود باشا(١٧٠) رجلًا وكلاء عنه في كربلاء يقومون بحفظ الأمن وحراسة كربلاء الى ان تم الصلح. ينظر: محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥٨.

٦٦. ارض الجوبية: هي الاراضي والبساتين المعروفة اليوم بالرستاك الوسطاني. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٥١.

٦٧. مؤلف مجهول، نزهة الاخوان، ص٥٤؛ عبد الحسين الكليدار ال طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٦، ص٤٢.

٦٨. الهيابي: وهي ارض زراعية تقع بالقرب من مقام او شريعة الامام جعفر الصادق عليه السلام. ينظر: مؤلف مجهول، نزهة الاخوان، ص٥٥.

٦٩. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٥٩-٦٠.

٧٠. محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥٢.

٧١. سميت بالأطواب نسبة الى المدافع. ينظر: عبد الحسين الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص٤٢.

٧٢. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٦٠؛ مؤلف مجهول، نزهة الاخوان، ص٦٠-٦٣.

٧٣. عبد الحسين الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص٤٢-٤٣.

٧٤. محمد حسن مصطفى آل كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥٣-٢٥٤.

٧٥. نهر الهندية: حفر نهر الهندية عام ١٧٩٣ م بطلب من آصف الدولة – جد إقبال الدولة وهو من مهراجات الهند الأثرياء فسمي باسمه – لأجل إيصال الماء إلى النجف، وقد أرخ تاريخ حفره بـ(صدقة جارية) وقد كان في بداية حفره جدولًا صغيرًا يستطيع الرجل أن يعبره ولكنه توسع بمرور الزمان، بدأ يجري الماء فيه بصورة منتظمة منذ عام ١٨٠٠، وفي عام ١٨٣٠ بدأ يقل ماء نهر الحلة لذهاب أكثره إلى نهر الهندية فحاول علي رضا باشا ونجيب باشا إنشاء سدة له كي يحافظ على مياه نهر الحلة، وتمكن عبدي باشا من سد الفرات وبناء ناظم قوي له من الاجر لكن هذا الناظم تهدم عام ١٨٥٤، فجاء عمر باشا وبنى سدًا عظيما من

التـراب والحطـب فلـم يبـق الا قليلًا، وظـل نهـر الحلـة موضـع اهتمـام مـن جـاء بعـده مـن الـولاة، وقيـل إن الـذي حفـر نهـر الهنديـة أميـرة هنديـة عنـد زياراتهـا للنجـف علـى نفقتهـا الخاصـة. ينظر: أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسـها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٠، ص٣١-٣٢.

٧٦. محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٥٤-٢٥٥.

٧٧. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٦٢.

٧٨. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص٦٩-٧٠.

٧٩. نهـر الحسـينية: هو أحد الأنهـار العراقية المشـهورة يقع في محافظة كربلاء وسـط العـراق جنوب بغـداد حيث يغذي مدينة كربلاء بالمياه الرئيسـية ويعتبر نهر الفرات المنبع الرئيسي للنهر، كان يطلق على النهر سابقا(نهر السليماني) نسبة إلى السلطان العثمانـي سـليمان القانوني الذي حفره أثنـاء زيارته العتبات المقدسـة في كربلاء، ويبلغ طـول النهر ٢٩كم٢. ينظر: مهنـا رباط الدويش المطيري، المصدر السـابق، ج١، ص٧٤؛ محمد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد: الحسين وأهل بيته وأنصاره، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣، ص٧٢-٧٣.

٨٠. طابور اغاسـي: هو لقب عسـكري يعادله المقدم وأقل منه رتبة طاغول وهو الرائد. ينظر: سلمان هادي ال طعمة، عشائر كربلاء واسرها، ج٢، ص٢٩٦.

٨١. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٦٢.

٨٢. محمد الحمزة: رئيس عشـيرة السلالمة، كان من ابطال حادثة المناخور وكان مجدر الوجـه قصيـر القامة حافي القدمين شـديد الغضـب صلبًا جلدًا فـي الحروب ابلى بلاءً حسـنًا فيها وقاد عدة جموع في ميادين القتال. ينظر: محمد حسـن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٧.

٨٣. مهنا رباط الدويش المطيري، المصدر السابق، ج٩، ص٦٣.

٨٤. محمد حسن مصطفى ال كليدار، المصدر السابق، ج٣، ص٢٨١.

٨٥. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء، ص٧١.

المصادر والمراجع

أوّلًا: الرسائل والأطاريح:

١. حسن ضاحي جبر الزهيري، مدينة كربلاء المقدسة دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الحرة في هولندا – فرع العراق، البصرة، ٢٠١٢.

٢. رنا عبد الجبار الزهيري، إيالة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ(١٨٣١ – ١٨٤٢)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥.

٣. مؤيد أحمد خلف الفهد، السياسة العثمانية اتجاه العشائر العراقية(١٧٥٠ – ١٨٦٩)، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٢.

ثانيًا: الكتب:

١. أحلام فاضل عبود، مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، بابل، ٢٠١٠.

٢. باقر أمين الورد، بغداد خلفاؤها وولاتها وملوكها ورؤساؤها من تأسيسها (١٤٥ – ١٤٠٤هـ/ ٧٦٢ – ١٩٨٤م)، بغداد، (د.ت).

٣. جعفر السبحاني، المذاهب الإسلامية، دار الولاء، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥.

٤. جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، القاهرة، ١٩٩١.

٥. حسين مجيب المصري، معجم الدولة العثمانية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٦. حيدر صبري شاكر الخيقاني، تاريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية اتجاه أهم الأحداث في مدينة كربلاء(١٥٣٤ – ١٩١٧)، دار السياب طباعة ونشر وتوزيع، بغداد، ٢٠١٢.

٧. سعيد رشيد زميزم، الهجمات التي تعرضت لها كربلاء عبر التاريخ، مكتبة العلامة

بن فهد الحلي، كربلاء، ٢٠١٢.
٨. -----، كربلاء تاريخًا وتراثًا، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٨.
٩. سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٨.
١٠. -----، تراث كربلاء، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.
١١. -----، كربلاء ضحية العنف والإرهاب – كتاب يبحث في مواجهة العنف والإرهاب الذي جرى في كربلاء عبر تاريخها الطويل، دار المرتضى، لبنان، ٢٠٠٩
١٢. سليمان فائق، تاريخ بغداد، ترجمة موسى كاظم نورس، بيروت، ٢٠١٠.
١٣. عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٦.
١٤. عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١١.
١٥. عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي بغداد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.
١٦. علاء موسى كاظم نورس، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ – ١٨٣١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥.
١٧. عمر كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤.
١٨. قاسم جواد حبيب آل عباس، بني حسن الماضي والحاضر، مطبعة الكوثر، النجف الأشراف، د.ت.
١٩. محمد المهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ١٣٦٣ هـ.
٢٠. محمد حسن مصطفى آل كليدار، مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء من

القرن العاشر الهجري وحتى القرن الرابع عشر، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٩
٢١. محمد صادق الكرباسي، تاريخ السدانة الحسينية، إعداد: عباس جعفر الإمامي، مكتبة بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٤.
٢٢. -----، تاريخ المراقد: الحسين وأهل بيته وأنصاره، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣.
٢٣. مكي أبو قرجه، الأمل والقنوط في بلاد الأرناؤوط، دار السويدي للنشر، ٢٠٠٢.
٢٤. مهنا رباط الدويش المطيري، موسوعة كربلاء عبر التاريخ «أربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة ٩٤١هـ-١٣٥٠هـ»، مطبعة الزوراء، كربلاء، ط٢، ٢٠٠٩.
٢٥. -----، موسوعة كربلاء عبر التاريخ أربعة قرون من تاريخ كربلاء بين سنة ٩٤١هـ-١٣٥٠هـ، ج١، مطبعة الزوراء، كربلاء، ط٢، ٢٠٠٩.
٢٦. مؤلف مجهول، نزهة الاخوان في وقعة بلد المقتول العطشان، تحقيق: سلمان هادي آل طعمة، دار الفرات للطباعة، الحلة، ٢٠٠٩.
٢٧. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠.
٢٨. يوسف عز الدين، داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق ١٨١٧-١٨٣١، دار البصري، بغداد، ١٩٦٧.

ثالثًا: المجلات الأكاديمية:

١. علي كامل حمزة السرحان، الحلة في عهد المماليك ١٧٤٩-١٨٣١ دراسة في الأحوال السياسية، مجلة آداب الكوفة، المجلد ١، العدد ٢٧، جامعة الكوفة، ٢٠١٦.
٢. علي هادي عباس المهداوي، الأحوال السياسية في الحلة حزيران ١٨٠٠ - حزيران ١٩٢٠، مجلة كلية التربية /صفي الدين الحلي، المجلد١، العدد١، جامعة بابل، ٢٠٠٩.

٣. عماد عبدالسلام رؤوف، من داود باشا الى نقيب كربلاء، مجلة البلاغ، السنة السابعة، العدد العاشر، الكاظمية، ١٩٧٩ .

٤. كريم مطر حمزة، الحلة في عهد داود باشا ١٨١٧ – ١٨٣١ دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية /صفي الدين الحلي، المجلد ١، العدد٣، جامعة بابل، ٢٠٠٩ .